وفاض به غدي وهو بالكسر الماء القليل والمراد هنا المال واوري اي
صار ذا وري به زندي اوراما اي بضم الهمزة على انه متكلم المضارع
من اوريت الزند اخرجت ناره فتصحيف ومع ذلك يأباه الطبع
ومن السجع على هذا القول اي القول بعدم اختصاصه بالنثر ما يسمى
التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لاختها
اي السجعة التي في شطر الاخر قوله سجعة في موضع المصدر اي مسجوعا
سجعة لان الشطر نفسه ليس بسجعة او مجاز تسمية الكل باسم جزئه
كقوله تدبير معتصم بالله منتقم بالله مرتغب في الله اي راغب
فيما يقربه من رضوانه مرتقب اي منتظر ثوابه او خائف عقابه
فالسجع الاول سجعة مبنية على الميم والثاني سجعة مبنية على الباء
ومنه اي من اللفظي الموازنة وهي تساوي الفاصلتين اي الكلمتين
الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين في الوزن دون
التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فان مصفوفة
ومبثوثة متساويان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى على
الفاء والثانية على الثاء ولا عبرة بتاء التأنيث في القافية على ما بين
في موضعه وظاهر قوله دون التقفية انه يجب في الموازنة
عدم التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو على سرر مرفوعة واكواب
موضوعة من الموازنة فيكون بين الموازنة والسجع مباينة
الا على رأي ابن الاثير فانه يشترط في السجع التساوي في الوزن

دون

دون الحرف الاخير فنحو شديد وقريب من السجع وهو اخص من الموازنة
واذا تساوي الفاصلتين في الوزن دون التقفية فان كان ما في
احدى القرينتين من الالفاظ او اكثر مثل ما يقابله من القرينة الاخرى
في الوزن سواء كان مماثلة في التقفية او لا خص هذا النوع من
الموازنة باسم المماثلة وهي لا تختص بالنثر كما توهمه البعض من ظاهر
قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب اليه البعض بل يجري
في القبيلتين فلذلك اورد مثالين نحو واتيناهما الكتاب المستبين
وهديناهما الصراط المستقيم وقوله مها الوحش جمع مهاة وهي البقرة
الوحشية الا انها اي هذه النساء اوانس قنا الخط الا ان تلك
القنا ذوابل وهذه النساء نواظر المثالان مما يكون اكثر ما في احد
القرينتين مثل ما يقابله من الاخرى لعدم تماثل اتيناهما وهديناهما
وزنا وكذا انها وتلك مثال الجميع قول ابي التمام فاحجم لما لم يجد فيك
مطمعا واقدم لما لم يجد عنك مهربا ومنه اي من اللفظي القلب وهو ان
يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه الاخير الى الاول كان الحاصل
بعينه هو هذا الكلام ويجري في النظم والنثر كقوله مودته تدوم
لكل هول وهل كل مودته تدوم في مجموع البيت وقد يكون ذلك في
المصراع كقوله ارانا الاله هلالا انارا وفي التنزيل كل في فلك
وربك فكبر والحرف المشدد في حكم المخفف وقد يكون ذلك في مفرد نحو
سلس وتغاير القلب بهذا المعنى لتجنيس القلب ظاهر فان المقلوب ههنا

Copyright © King Saud University